

خِصَابٌ

مِنْ حَبِّ الْجَمَالَةِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

مَلِكِ الْمَغْرِبِ

الْقِيمَةُ الْعَجَبِيَّةُ الْإِسْرَافِيَّةُ الثَّلَاثُ

الكويت، 15-16 محرم 1435 هـ

19-20 نونبر 2013 م.





صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله



## جمالة ملك المغرب

الحمد لله وحده،  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح  
أصحابنا الجليلين والفقهاء والسماة،  
أصحابنا المعالي والتابعين

يحيي لنا، في البداية، أن نعرب لأخينا صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، عن صادق شكراتنا على حسن استضافة هذه القمة العاقمة، في دورتها الثالثة، وثقين بأننا سنستبهاهم في خلق روح جديدة للشراكة العربية الإفريقية، على أسس قوية وواضحة، تفسح المجال للتنسيق السياسي والتعاون والاندماج الاقتصادي بين مجموعتنا الإقليمية.

لقد انخرقت المملكة المغربية، منذ انعقاد القمة العربية الإفريقية الثانية، سنة 2010، بشكل كلي وجاد في معاربية شمولية لإعدادة إحياء شراكتنا، في احترام كامل للمقومات السبادية والثوابت الوكصنية لبلدنا. كما عملت على تعزيز دورها الفاعل في توفير شروط نجاح هذه القمة واستمرارها، وكذا دعم ألياتها ووسائلها، لتصبح زافدا معما من روافد التعاون الإفريقي العربي.

أصحابنا الجليلين والسماة والمعالي،

إذا كانت القواسم المشتركة، التي تجمع بلدان المجموعتين، تفرض علينا بشكل تلقائي، أن تكون موحدة الصف والكلمة،

وفاء لا تنمأ أتنا الثقافية، وموروثنا الروحي والحضاري، فإن لقاءنا اليوم، يتم في إحصار حضرفية دقيقة، تعيشها منصفقتنا بالخصوص، وتخالصب فينا، أكثر من أي وقت مضى، روح التلاكم والتضامن، لتدعيم عهدنا الشراكة التصبيعية، وتمكينها من رفع التحديات الكبرى وغير المسبوقة، التي تواجهنا جميعاً على شتى المستويات؛ الاقتصادية والأمنية والتنموية، وكذلك لمواكبة المتغيرات التي تفرضها الحضرفية العالمية.

ومن هذا المنطلق، لا يسعنا، ونحن نستعد للاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسكيني، إلا التنويه بموقف الدول الإفريقية الثابت إزاء قضيتيه العادلة. فقد ضلت عهدنا الدول داعمة بحق الشعب الفلسكيني المشروع، في استرجاع كافة أراضي المعتلة، وإقامة دولته المستقلة، وما صمتها القدس الشريف. وهو ما تأكد خلال التصويت على منح فلسكين الشقيقة صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.

وإذ نجدد تشبثنا بمبادئ السلام العربية، التي نعتبرها خياراً استراتيجياً لإيجاد تسوية ممكنة ومقبولة لهذا الصراع، فإننا نؤكد على ضرورة تحمل المجموعة الدولية لمسؤوليتها، وذلك ليجمل إسرائيل على وضع حد لأشبهتها الاستيكا نية اللا مشروعة، والكف عن تماديها في أعمالها الاستفزازية، وحثها على التجارب الإيجابية مع الدينامية الجديدة للمفاوضات التجارية.

لما بالنسبة للمأساة التي يعيشها الشعب السوري الشقيق، والتي نتابع بقلق عميق نزيغها الخموي الرعيب، وسقوك ضحاياها الأبرياء، لا سيما من النساء والأطفال، فإن المملكة المغربية لم تدر أي جهد للمساهمة مع شركائنا العرب والدوليين، للدفع بكل الأطراف نحو انتقال سياسي يحترم الوثيقة الترابية والوكنية للبلاد.

### أصحاب البحار والسمور والمعالي،

إن بلادنا، من العميك الأكلسي إلى العميك العندي، ومن البحر المتوسط إلى خليج غينيا ومنصقة إفريقيا الوسطى، باتت ملاقح ذلك،



لأن سيمًا من فقدان حدودها للمناعة ضدّ الضخايات السياسيّة،  
والتحدّيات الأمنيّة، فضلًا عن تداعيات الثقلبات المناخيّة.

فقد انتشرت بُور التوتّر في أكثر من بقعة، حيث وجدت في الفقر والعشاشّة  
بجاءه خصبًا لا تنتشر القرصنة، وتلغيب الأسلحة والمخدرات والأشخاص.  
وهو ما ساعد على اشتغال نزوحات التصرّف والإحراق، وانتشار الأيديولوجيات  
الخطريّة، التي لا يمكن محاربتها، ولا الحد من اتساع تأثيرها إلا بتضافر  
الجهود، وتعبئة وسائل الدفاع، والتصدّي لها بكلّ حزم.

وفي هذا الصدد، يجب التذكير، مع الأُسف الشديد، بأنّ منصفة  
الساحل والصحراء أصبحت مرتعًا خصبًا للجماعات الإرهابية والمتصرّفة،  
مما يستوجب تضافر الجهود من أجل تحصينها، والعمل على جعلها فضاءً  
للسلم والهدوء.

ولفعله الغاية، لابدّ من توفير الضروف الملائمة لإقامة سلاسل  
شامل بالمنصفة، وضمان الأمن والاستقرار لسكانها، والنقوضي  
بالتنميّة البشريّة والمستدامة. ولن يتأتى ذلك إلا بالتعبئة  
الشاملة لكلّ وسائل الدفاع والردّ الاستراتيجيّة، وكذا توفير كلّ  
أسباب التنميّة الشاملة، بما يحقق التكامل الضروي بين الأُمْن  
والتنميّة.

ومن هنا، فإننا نعتقد أنّ التجمّعات الجدعويّة تشكّل الإكسار  
الأمثل للردّ على هأنة التهديّات، ونخصي منقها بالذكر المجموعيّة  
الاقتصاديّة لدول إفريقيا الغربيّة، الذي يخضّي المغرب فيه بصفة محضو  
مراقب، وكذا تجمع دول الساحل والصحراء، الذي ستتعقد قمته المقبلة  
في المملكة المغربيّة.

لذا فإننا ندعو إلى تضافر جهود الجميع، من أجل تكوير الآيات  
ووسائلها لتين المجموعتين الإقليميتين، بما يضمن تحقيق اندماج جدوي  
ناجح.



غير أن ما يبعث على الأسف، حالة الجمود المؤسساتي، التي يمر بها اتحاد المغرب العربي، الذي لم يتمكن حتى اليوم، من لعب الدور المتوكل به سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، رغم كونه يحاكي منصفة الساجل والصحراء، ويواجه نفس المخاطر والتحديات.

وفي نفس السياق، فإن المملكة المغربية، التي ضلّت تدافع باستمرار عن سيادة دولة مالي، تسجل بكل ارتياح، نجاح الاستحقاقات الرئاسية الشفافة، وذات المصداقية في هذا البلد الشقيق، الذي يلتزم المغرب ببندل كل الجهود لدعم مساعده، الرامية لتعزيز السلم وتحقيق المصالحة، وترسيخ ثوابته الروحية والدينية، وإعادة الإعمار.

### أصحاب البحار والسموات والبحالي،

إن الموقع الجغرافي للمغرب، يجعله يضع القارة الإفريقية، التي تشكّل أحد جذوره العميقة، في صلب سياسته الخارجية. كما يسعى إلى تسخير ملاقاته وشراكاته في سبيل مد جسور التقارب والتعاون بين أشقائه الإفارقة. يتخذ في ذلك كصروح واقعي وواعد، لا يجاز مشاريع مشتركة ومتنوعة، تدعم شتى المجالات الحيوية، وتدعم صداقة الرئاسة والثقة المتبادلة، التي تربط دولنا العربية بالبلدان الإفريقية الشقيقة.

ومن هذا المنطلق، قصعت المملكة المغربية أشواكاً هامّة، في تعاونه مع أشقائنا جنوب الصحراء. وما الزيارات المتعددة التي قمنا بها لعدد من البلدان الإفريقية، إلا دليل على رغبتنا الأكيدة في إحصاء دينامية جديدة لعلاقاتنا مع هذه الدول الشقيقة، ونجسيد لروح التعاون جنوب- جنوب، خاصة في مجالات التنمية البشرية، وتكوير المبادرات التجارية، والنهوض بالاستثمار.

وفي هذا الصدد، أنجز المغرب مشاريع ملموسة وكمّوحة، لقيت مجالات متعدّدة، كتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتنمية البشرية، ونقاسم المعرفة والخبرات والتكوين الجامعي، والزراعة والصحة والماء والطاقة، فضلاً عن إنجاز مشاريع إنتاجية، تروم توفير ظروف العيش





الكريم للمواهبين إلى فريق قسي، إلى جانب الرفع من حجم مبادلاتنا  
الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مع دخول العقازلة.

وإننا، لعازمون بكل العزم، بعون الله، على مواصلة هذه الجهود،  
من أجل تقوية التعاون الثنائي مع دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتوسيع مجال  
الشركات الجهوية، خدمة لتنمية بشرية شاملة وبتألة.

### أصحاب الأعمال والشؤون والمجالي،

إيماناً منا بوحدة المكبر، وبضرورة تشجيع تعاون عربي إفريقي  
مثالي وفعال، فإننا نتكلم إلى أن تتمكن قمتنا من توسيع آفاق التعاون  
بين المنكصتين، من أجل تنفيذ وتكوير مخططات تنموية محلية، مع تغليب  
منطق الحكامة الجيدة والرؤية الشمولية، وإشراك القطاع الخاص،  
والمجالس والجمعيات المنتخبة، والنخب الفكرية، وفعاليات المجتمع المدني،  
في مسلسل التنمية بالعازلة إلى فريقية.

ولا يخامرنا شك، في أن لهذه القمة تشكّل منعكفاً حاسماً في  
مسار التعاون الإفريقي-العربي، على أدب إرساء أسس شراكة متينة  
ومثمرة، من خلال تكوير وتنفيذ خطة عمل 2011-2016 للشراكة  
الإفريقية العربية، والتي تهدف إلى تعزيز التبادل التجاري بين  
مجموعتيننا، إضافة إلى تسهيل انتقال البضائع والخدمات ورؤوس  
الأموال بين المنكصتين.

كما أن النجاح الذي نرجوه لشراكتنا، لا يمكن تحقيقه إلا من  
خلال الالتزام التام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والأعراف الدولية،  
التي تحكم العلاقات بين الدول، والمبنية أساساً على احترام سيادة  
الدول ووحدة التوكهنية والترايبية.

وفي الختام، أود التأكيد، مرة أخرى، على حرص المغرب على  
إنجاح دينامية التعاون والتبادل التي أصلقتنا قمتنا، للإفريقي  
بننا نجدها إلى مستوى هموحات وآمال شعوبنا. وهو ما يقتضي منا

تجاوز كافة الخلافات والمعوقات الضرفية، وإشاعة جو من التلاحم  
والتكامل، يعكس رغبتنا الأكيدة في تحسين ظروف العيش لشعبنا،  
وتحسيسنا بجدوى انتمائنا للعرب والعربية، في تحقيق  
التممية والعيش الكريم.

والتسليم لهدى الله تعالى وبركاته،

محمد بن الخطاب  
ملك المغرب



**Discours de  
Sa Majesté le Roi Mohammed VI  
Roi du Maroc**

**au  
Troisième Sommet Afro - Arabe**

**Koweït  
19-20 novembre 2013**

.....

**Address by  
His Majesty Mohammed VI  
King of Morocco**

**to the  
Third Arab-African Summit**

**Kuwait  
19-20 November 2013**

.....

**Discurso de  
Su Majestad Mohammed VI  
Rey de Marruecos**

**Dirigido a la  
III Cumbre Árabe-Africana**

**Kuwait,  
19-20 de noviembre de 2013**



**Imprimerie Royale - Rabat**



Louange à Dieu

Prière et salut sur la Prophète  
Sa famille et Ses compagnons

**Votre Altesse Cheikh Sabah Al Ahmed Al-Jaber Al-Sabah**

**Majestés, Altesses, Excellences,**

Il Nous est agréable d'exprimer, tout d'abord, à Notre frère, Son Altesse Cheikh Sabah Al Ahmad Al-Jaber Al-Sabah, Emir de l'Etat de Koweït, Nos remerciements les plus sincères pour les bonnes dispositions prises pour accueillir cet important Sommet, siégeant en sa troisième session. Nous sommes convaincu qu'il contribuera à insuffler au partenariat arabo-africain un esprit nouveau fondé sur des bases claires et solides, et qu'il ouvrira les perspectives de coordination politique, de coopération et d'intégration économique entre nos deux groupes régionaux.

Pour sa part, le Royaume du Maroc s'est, depuis le deuxième Sommet arabo – africain en 2010, inscrit pleinement et sérieusement dans une démarche intégrée, pour revitaliser notre partenariat, dans le plein respect des attributs de souveraineté de nos pays et de leurs constantes nationales. Il s'est également attaché à renforcer son rôle efficace pour assurer les conditions de réussite et de pérennité de ce sommet et consolider ses mécanismes et ses moyens d'action, de sorte qu'il puisse s'affirmer comme un support important de la coopération arabo-africaine.

**Majestés, Altesses, Excellences,**

Les dénominateurs communs qui rassemblent les pays des deux groupes commandent qu'ils soient unis et qu'ils parlent d'une seule voix, par fidélité à nos attaches culturelles et à notre héritage spirituel et civilisationnel. Or, notre rencontre aujourd'hui intervient dans une conjoncture délicate, surtout pour notre région. Plus que jamais, elle interpelle l'esprit de cohésion et de solidarité qui nous anime, pour renforcer ce partenariat naturel et lui permettre d'affronter les défis majeurs et sans précédent auxquels nous sommes tous confrontés, à divers niveaux, et aussi pour accompagner les changements induits par la conjoncture mondiale.

Aussi, et alors que nous nous apprêtons à célébrer la journée mondiale de solidarité avec le peuple palestinien, nous ne pouvons que saluer la position constante des Etats africains à l'égard de sa juste cause. En effet, ces pays ont toujours soutenu le droit légitime du peuple palestinien à recouvrer tous ses territoires occupés et à établir son Etat indépendant, ayant pour capitale Al Qods Al – Charif. Cette position s'est confirmée de nouveau lors du vote sur l'accession de la Palestine sœur au statut d'Etat non membre observateur auprès de l'Organisation des Nations Unies.



A cet égard, Nous réitérons notre attachement à l'initiative arabe de paix que Nous considérons comme une option stratégique pour parvenir à un règlement possible et acceptable de ce conflit. Parallèlement, Nous réaffirmons la nécessité pour la communauté internationale d'assumer ses responsabilités, en vue d'amener Israël à mettre un terme à ses activités de colonisation illégale, à cesser de s'obstiner dans ses actes provocateurs et à interagir positivement avec la nouvelle dynamique des négociations en cours.

S'agissant de la tragédie qui afflige le peuple syrien frère et dont nous suivons avec une profonde inquiétude le terrible bain de sang qu'elle occasionne, la mort qu'elle sème, surtout parmi les femmes et les enfants innocents, le Royaume du Maroc n'épargnera aucun effort pour apporter son concours, aux côtés de ses partenaires arabes et internationaux, en vue d'amener toutes les parties à une transition politique dans le respect de l'intégrité territoriale et de l'unité nationale du pays.

**Majestés, Altesses, Excellences,**

De l'océan atlantique à l'océan pacifique, de la Méditerranée au Golfe de Guinée et à la région d'Afrique centrale, nos pays risquent désormais de voir notamment leurs frontières perdre leur immunité contre les troubles politiques et les défis sécuritaires, outre les effets des fluctuations climatiques.

Les foyers de tension se sont multipliés çà et là, trouvant dans la pauvreté et la précarité un terrain fertile pour la propagation de la piraterie et du trafic d'armes, de drogues et de personnes, et favorisant, de ce fait, l'exacerbation de l'extrémisme et du terrorisme, ainsi que la prolifération des idéologies obscurantistes qu'on ne peut combattre ou en circonscrire les effets qu'en mutualisant les efforts et en mobilisant les moyens de se défendre et de contrecarrer ces effets avec toute la fermeté requise.

A ce propos, il faut rappeler malheureusement que la région du Sahel et du Sahara est devenue un terrain fertile des groupes terroristes et extrémistes. Il nous incombe, donc, de la protéger et de faire en sorte qu'elle devienne un espace de paix et de prospérité.

Mais il faudra, pour y parvenir, créer les conditions favorables pour instaurer une paix globale dans la région, assurer sécurité et stabilité à ses populations, et y promouvoir le développement humain et durable. D'où la nécessité incontournable d'une mobilisation totale de tous les moyens de défense et de riposte stratégiques, ainsi que la création des conditions propices au développement humain et à la nécessaire complémentarité entre sécurité et développement.

Nous pensons donc que les regroupements régionaux constituent le cadre idoine pour répondre à toutes ces menaces. Nous en citons plus particulièrement la communauté des Etats d'Afrique de l'Ouest au sein de laquelle le Maroc jouit du



statut de membre observateur, et le rassemblement des Etats du Sahel et du Sahara, dont le prochain sommet se tiendra au Royaume du Maroc. Nous appelons, donc, à la conjugaison de tous les efforts afin de développer les instruments et les moyens dont disposent ces deux ensembles régionaux, et, partant, de préserver une intégration régionale efficiente.

Cependant, Nous regrettons l'état d'immobilisme institutionnel que traverse l'Union du Maghreb Arabe, qui, jusqu'à présent, n'a pas pu jouer le rôle qui lui incombe politiquement, économiquement et socialement, et ce, en dépit du fait qu'elle est contiguë à la région du Sahel et du Sahara, et qu'elle est confrontée aux mêmes risques et aux mêmes défis.

Dans ce contexte, le Royaume du Maroc, qui a constamment défendu la souveraineté du Mali, note avec la plus grande satisfaction le succès des échéances présidentielles transparentes et crédibles qui se sont déroulées dans ce pays frère. A cet égard, le Maroc s'engage à déployer tous les efforts nécessaires pour soutenir les démarches engagées par le Mali afin de consolider la paix, réaliser la réconciliation, raffermir ses constantes spirituelles et religieuses et s'engager dans la reconstruction.

#### **Majestés, Altesses, Excellences,**

De par sa situation géographique, le Maroc place le continent africain, où est ancrée l'une de ses racines profondes, au cœur de sa politique extérieure. Il s'attache également à mettre à contribution ses relations et ses partenariats pour jeter les ponts du rapprochement et de la coopération avec ses frères africains. En cela, il est mû par l'ambition, réaliste et prometteuse, de mettre en œuvre des projets communs et diversifiés touchant divers domaines vitaux, et s'appuyant sur l'amitié inébranlable et la confiance mutuelle qui unissent nos Etats arabes aux pays africains frères.

Partant de là, le Royaume du Maroc a franchi d'importantes étapes dans sa coopération avec ses frères subsahariens. D'ailleurs, les multiples visites que Nous avons effectuées dans nombre d'Etats africains ne font que traduire Notre ferme volonté d'insuffler un nouveau dynamisme à nos relations avec ces pays frères, et de concrétiser l'esprit de coopération Sud-Sud, notamment dans les domaines liés au développement humain, à l'expansion des échanges commerciaux et à la promotion des investissements.

A cet égard, le Maroc a réalisé des projets tangibles et ambitieux dans plusieurs domaines comme les technologies de la communication et de l'information, le développement humain, le partage des connaissances et des expertises et la formation universitaire, l'agriculture, la santé, l'eau et l'énergie. A cela s'ajoutent la réalisation de projets productifs visant à assurer au citoyen africain les conditions d'une vie digne, ainsi que l'accroissement du volume des échanges économiques, commerciaux et d'investissement que notre pays entretient avec les Etats du continent.



Nous sommes pleinement déterminé, avec l'aide de Dieu, à poursuivre ces efforts pour renforcer la coopération bilatérale avec les Etats d'Afrique subsaharienne et élargir le champ des partenariats régionaux, au service d'un développement humain global et constructif.

**Majestés, Altesses, Excellences,**

Profondément convaincu de la communauté de destin et de la nécessité de promouvoir une coopération arabo-africaine exemplaire et efficiente, nous avons bon espoir que ce sommet parvienne à élargir les horizons de la coopération entre les deux régions. Ceci permettra l'élaboration et la mise en œuvre de plans de développement locaux, où doivent être privilégiées la logique de bonne gouvernance, la vision globale et l'implication du secteur privé, des conseils et instances élus, des élites intellectuelles et des structures de la société civile dans le processus de développement engagé à l'échelle du continent africain.

Nous n'avons aucun doute que ce Sommet constitue un tournant décisif dans la dynamique de coopération arabo-africaine visant à poser les fondations d'un partenariat solide et fructueux, à travers l'élaboration et la mise en œuvre d'un plan d'action 2011-2016 pour le partenariat afro-arabe, plan qui vise à renforcer les échanges commerciaux entre nos deux regroupements et à faciliter la circulation des biens, des services et des capitaux entre les deux régions.

Le succès que Nous appelons de nos vœux pour notre partenariat ne peut se concrétiser qu'à travers un attachement sans faille aux principes de la Charte des Nations unies et aux usages internationaux, qui régissent les relations entre Etats et se fondent essentiellement sur le respect de la souveraineté, de l'unité nationale et de l'intégrité territoriale des Etats.

Pour conclure, Je tiens à réaffirmer l'attachement du Maroc au succès de la dynamique de coopération et d'échange enclenchée par notre Sommet, afin que ses réalisations soient à la hauteur des aspirations et des espérances de nos peuples. Ceci exige de nous de dépasser tous les différends et autres écueils conjoncturels et de promouvoir un climat d'entente et de complémentarité qui reflète notre ferme volonté d'améliorer les conditions de vie de nos peuples et de leur faire saisir à quel point il importe d'appartenir à leur environnement arabo-africain pour réaliser le développement et vivre dans la dignité.

**Wassalamou alaikoum warahmatollahi wabarakatouh.**

**Mohammed VI  
Roi du Maroc**



Praise be to God

May peace and blessings be upon  
the Prophet, His Kith and Kin

**Your Highness Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah ,**

**Your Majesties,**

**Your Highnesses,**

**Your Excellencies ,**

First of all, I should like to express my sincere thanks to my brother His Highness Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah, the Emir of the State of Kuwait, for the excellent organization of this important third Summit. I firmly believe this Summit will give fresh impetus to the Arab-African partnership, allowing us to base our relationship on clear, solid foundations that can pave the way for political coordination and for economic cooperation and integration between the two regional groupings.

Since the second Arab-African Summit, held in 2010, the Kingdom of Morocco has been fully committed to implementing a comprehensive approach with a view to revitalizing our partnership, making sure we all fully respect our countries' sovereignty and national, immutable values. My country has also sought to enhance its effective role and thus ensure the success and sustainability of our Summit, and to support its mechanisms and tools so that the Summit may become one of the key instruments promoting Arab-African cooperation.

**Your Majesties,**

**Your Highnesses,**

**Your Excellencies,**

In view of the principles and values our two groupings have in common, and also our shared cultural heritage and spiritual legacy, it goes without saying that we have to be united and to speak with one voice. Today's Summit is being held at a crucial juncture, particularly for our region. This situation should prompt us, more than ever, to enhance our spirit of cohesion and solidarity in order to strengthen this natural partnership, give it the means to rise to the major, unprecedented challenges facing us at various levels - whether in the economic, security or development fields - and keep up with the changes induced by global developments.

In this respect, and as we prepare to celebrate the International Day of Solidarity with the Palestinian people, I cannot but commend the African countries' unwavering stance regarding this just cause. African countries have shown constant support for the legitimate right of the Palestinian people to regain all their occupied territories and





set up their independent State, with Al-Quds Al-Sharif as its capital. This was confirmed during the vote on Palestinian statehood in which the sister nation Palestine was accorded Non-Member Observer State status at the United Nations.

I reiterate my commitment to the Arab Peace Initiative, which I consider a strategic instrument for a feasible and acceptable settlement of this conflict. At the same time, I wish to insist on the need for the international community to shoulder its responsibility in order to compel Israel to put an end to its illegitimate settlement activities, to stop its provocative practices and to respond positively to the new dynamics of the current negotiations.

As regards the tragedy which is afflicting our Syrian brothers - and whose consequences we are following with deep concern - the horrific bloodshed and the killing of innocent victims, especially women and children, the Kingdom of Morocco, alongside its Arab and international partners, will spare no effort to contribute to encouraging all the parties concerned to achieve a political transition, making sure that country's territorial integrity and national unity are respected.

**Your Majesties,**

**Your Highnesses,**

**Your Excellencies,**

Our countries - from the Atlantic to the Indian Ocean, and from the Mediterranean to the Gulf of Guinea and the Central African region - are threatened. The threat is even greater when their borders become porous as a result of political upheavals, security challenges and the impact of climate change.

In several regions, hotbeds of tension have increased, with poverty and vulnerability providing fertile ground for the spread of piracy, arms smuggling and drug and human trafficking. This has contributed to the rise of extremist and terrorist trends, and the proliferation of obscurantist ideologies which can neither be combated nor circumscribed without concerted efforts and the mobilization of means of defense to address them resolutely.

In this regard, it is indeed regrettable that the Sahel and Sahara region has become a fertile ground for terrorist and extremist groups. It is our duty to protect and safeguard the region and to seek to turn it into a haven of peace and prosperity.

To this end, it is imperative to bring about the right conditions for the promotion of peace throughout the region, to make sure the region's inhabitants enjoy stability and security and to achieve sustainable human development. Such an objective requires the mobilization of strategic defense and response means, and the creation of conditions conducive to comprehensive development, thus enhancing the link that must exist between security and development.



I believe regional blocs constitute the best instrument for addressing the above threats, especially the Economic Community of West African States - of which Morocco is an observer member - and the Community of Sahel-Saharan States, whose next summit will be held in the Kingdom of Morocco.

This is why I should like to call for concerted efforts on the part of all the parties concerned in order to upgrade the mechanisms and tools of these two regional groupings, and achieve effective regional integration.

The institutional gridlock affecting the Arab Maghreb Union is, indeed, regrettable. To this day, and although it is adjacent to the Sahel and Sahara region and is facing the same dangers and challenges, this bloc has not been able to carry out the political, economic and social mission entrusted to it.

In this respect, the Kingdom of Morocco, which has always defended the sovereignty of the Malian state, noted, with great satisfaction, the successful, transparent and credible presidential election held in this sister nation. Morocco pledges to do all it can to help Mali with its endeavors to consolidate peace, achieve reconciliation and strengthen its fundamental spiritual and religious values, as well as with its reconstruction efforts.

**Your Majesties,**

**Your Highnesses,**

**Your Excellencies,**

Given its geographic location, and being a deeply-rooted African country, Morocco puts Africa at the heart of its foreign policy. It seeks to leverage its relations and partnerships to build bridges of cooperation between sister African nations and bring them closer to one another. This is why it is Morocco's ambition to see many joint projects implemented in various key areas, building on the close friendship and mutual trust between Arab countries and sister African nations.

In this regard, the Kingdom of Morocco has achieved a great deal in its cooperation with the sub-Saharan sister nations. The various visits I have paid to a number of African countries reflect my strong desire to give fresh momentum to Morocco's relations with these sister nations, and to uphold the spirit of South-South cooperation, particularly in the fields of human development, trade and investment.

Morocco has thus implemented ambitious, practical projects in numerous fields, such as information and communication technology, human development, the sharing of know-how and expertise, university training, agriculture, health, water resource management and energy. Morocco has also been involved in productive projects aimed at offering African citizens a dignified life. Moreover, my country has actively sought to develop investment, trade and economic relations with African countries.



God willing, I intend to pursue these efforts in order to strengthen bilateral cooperation with sub-Saharan countries and expand the scope of regional partnerships with a view to promoting effective, comprehensive human development.

**Your Majesties,**

**Your Highnesses,**

**Your Excellencies,**

I believe that ours is a common destiny and that we need to encourage optimal and efficient Arab-African cooperation. For this reason, I hope our Summit will expand the scope of cooperation between our two regions in order to develop and implement local development plans based on good governance and a comprehensive vision. As part of this approach, the private sector, elected councils and bodies, intellectual elites and civil society organizations would be involved in the development process in Africa.

There is no doubt in my mind that this Summit will be a turning point in Arab-African cooperation, and that it will lay the groundwork for a robust, fruitful partnership through the implementation of the 2011-2016 Arab-African partnership action plan. This plan aims to encourage trade relations between our two groupings, in addition to facilitating the free movement of goods, services and capital between the two regions.

The success we wish for our partnership cannot be achieved unless there is full respect for the principles of the United Nations' Charter and for the international norms governing relations between states. These principles and norms are essentially based on respect for the sovereignty, national unity and territorial integrity of states.

To conclude, I should like to say, once again, how keen Morocco is to ensure the success of the cooperation and exchange dynamics set in motion by our Summit with a view to ensuring that the results obtained will match the ambitions of our peoples and fulfill their expectations. This means we have to overcome momentary disputes and obstacles. We also have to promote cohesion and complementarity in order to show our strong desire to improve our peoples' living conditions, making them feel, through the achievement of development and a dignified life, that it is worthwhile belonging to the Arab-African world.

**Wassalamu alaikum warahmatullahi wabarakatuh.**

**Mohammed VI  
King of Morocco**



Loor a Dios Único,

la oración y el saludo sean sobre  
nuestro señor enviado de Dios,  
su familia y compañeros

**Su Alteza el Jeque Sabah al Ahmad al Yabir al Sabah,  
Majestades, Altezas, Excelencias,**

Nos complace, en primer lugar, expresar a Nuestro Hermano, Su Alteza el Jeque Sabah al Ahmad al Yabir al Sabah, Emir del Estado de Kuwait, Nuestros sinceros agradecimientos por la excelente acogida de esta importante cumbre, que celebra su tercera sesión, seguros de que va a contribuir en la creación de un nuevo espíritu de asociación árabe africana, sobre bases fuertes y claras, que permiten la concertación política y la cooperación e integración económicas entre nuestros dos agrupamientos regionales.

Desde la celebración de la Segunda Cumbre Árabe Africana en 2010, el Reino de Marruecos se ha implicado plena y seriamente en el marco de un enfoque global para rehabilitar nuestro partenariado, dentro del respeto total de los elementos de soberanía y valores constantes nacionales de nuestros respectivos países. Por otra parte, ha obrado por reforzar su eficiente papel con el fin de facilitar las condiciones del éxito y perennidad de esta Cumbre, apoyando sus mecanismos y medios, para que nuestra Cumbre se convierta en un afluente importante de la cooperación árabe africana.

**Majestades, Altezas, Excelencias,**

Los factores comunes que unen a los países de ambos agrupamientos les imponen, de manera espontánea, una unidad de filas y principios por fidelidad a la pertenencia cultural de nuestro patrimonio espiritual y civilizatorio. Efectivamente, nuestro encuentro de hoy, celebrado dentro de una coyuntura delicada que atraviesa nuestra región en particular, interpela en nosotros el espíritu de cohesión y solidaridad, más que en cualquier otro momento, con el fin de consolidar este partenariado natural y ofrecerle la posibilidad de hacer frente a los grandes retos inéditos, que todos conocemos en los distintos ámbitos, de la economía, la seguridad y el desarrollo, así como para acompañar los cambios que la coyuntura mundial impone.

En este sentido, y particularmente cuando nos disponemos a celebrar el día mundial de la solidaridad con el pueblo palestino, no podemos sino resaltar la inamovible postura de los países africanos con respecto a esta justa causa. Así pues, estos países siempre han apoyado el derecho legítimo del pueblo palestino de recuperar todos sus territorios ocupados y establecer el Estado independiente con al Qods al-Sharif por capital; tal postura ha sido ratificada con ocasión de la votación de la condición de Estado observador no miembro de las Naciones Unidas.



Así pues, al reiterar nuestro aferramiento a la Iniciativa de paz árabe, que consideramos como una opción estratégica para alcanzar un arreglo posible y aceptable para este conflicto, insistimos sobre la necesidad de que la comunidad internacional asuma sus responsabilidades, intimando a Israel a poner fin a la colonización ilegal que practica así como a sus actos provocativos, incitándola a responder positivamente a la nueva dinámica de las negociaciones en curso.

Por otra parte, y en cuanto se refiere al drama vivido por el pueblo sirio hermano, cuya dramática y aterradora sangría, seguimos con profunda preocupación, particularmente por la caída de inocentes víctimas y por el hecho de afectar a mujeres y niños; el Reino de Marruecos no ha escatimado ningún esfuerzo para contribuir con sus socios árabes e internacionales a llevar a todas las partes hacia una transición política, en el seno del respeto de la integridad territorial y unidad nacional del país.

#### **Majestades, Altezas, Excelencias,**

Nuestros países, desde el Atlántico hasta el Índico, y desde el Mediterráneo hasta el golfo de Guinea y la zona del África central, son objeto de amenazas sobre todo tras la pérdida de la inmunidad de sus fronteras contra las inestabilidades políticas y los retos securitarios, sin hablar de las consecuencias del cambio climático.

Efectivamente, los focos de tensión van surgiendo en más de un lugar, particularmente cuando encuentran en la pobreza y precariedad un terreno fértil para la propagación de la piratería, el contrabando de armas y el tráfico de estupefacientes y personas; todo ello no ha hecho sino agravar el extremismo y el terrorismo así como la difusión de las ideologías oscurantistas, que sólo podrán ser combatidas y la expansión de su influencia limitada, a través de la conjunción de los esfuerzos y la movilización de los medios de defensa y lucha contra las mismas, con total determinación.

En este contexto, cabe recordar, muy lamentablemente, que la región del Sahel y el Sahara se ha convertido en un terreno fértil para los grupos terroristas y extremistas, cosa que nos obliga a conjugar los esfuerzos a fin de protegerla y hacer de la misma un espacio de paz y prosperidad.

Con esta finalidad, se hace necesario disponer las condiciones necesarias para el establecimiento de una paz global en la zona y aportar la seguridad y estabilidad a sus habitantes, así como promover el desarrollo humano y sostenible. Tal objetivo sólo podrá ser alcanzado a través de una movilización general de todos los medios estratégicos de defensa y respuesta, así como disponiendo todos los elementos que favorecen el desarrollo global, lo que viene a instaurar la complementariedad necesaria entre seguridad y desarrollo.

En este sentido, consideramos que el marco ideal para responder a todas estas amenazas lo constituyen los agrupamientos regionales, especialmente el de los países del África occidental, en el que Marruecos ostenta la condición de



miembro observador, así como el de los países del Sahel y el Sahara, cuya próxima cumbre se celebrará en el Reino de Marruecos.

Así pues, invitamos a la conjunción de todos los esfuerzos, a fin de desarrollar los mecanismos y medios de estos dos agrupamientos regionales, que permitan la realización de una integración regional eficiente.

No obstante, es de lamentar el estado de inercia institucional que atraviesa la Unión del Magreb Árabe, que hasta el día de hoy sigue sin desempeñar el papel que le corresponde tanto en lo político como en lo socioeconómico, a pesar de ser una zona lindante con la región del Sahel y el Sahara, lo que le expone a las mismas amenazas y desafíos.

En este contexto, el Reino de Marruecos que constantemente ha defendido la soberanía del Estado de Malí, registra con total satisfacción el éxito de las elecciones presidenciales, transparentes y dignas de credibilidad, que han tenido lugar en este país hermano. En efecto, Marruecos expresa su compromiso de desplegar todos los esfuerzos a fin de apoyar la labor que está realizando con el fin de afianzar la paz, alcanzar la conciliación, consolidar sus constantes espirituales y religiosas y llevar a cabo la reconstrucción del país.

#### **Majestades, Altezas, Excelencias,**

Por su ubicación geográfica, Marruecos ha colocado el continente africano, una de sus profundidades más arraigadas, en el centro de su política exterior, obrando por fructificar sus relaciones y partenariados en el sentido de tender puentes de entendimiento y cooperación con sus hermanos africanos. El objetivo que pretende alcanzar no es otro sino materializar una ambición realista y promisoria para llevar a cabo proyectos diversos y compartidos, que abarquen los diferentes ámbitos vitales, apoyándose en las relaciones de sólida amistad y mutua confianza que unen los países árabes y los Estados africanos hermanos.

Desde esta perspectiva, el Reino de Marruecos ha realizado importantes avances en el ámbito de la cooperación con sus hermanos subsaharianos. En efecto, las numerosas visitas que Hemos efectuado a varios países africanos son la prueba de nuestro firme empeño de aportar una nueva dinámica a nuestras relaciones con estos países hermanos, a la vez que materializan el espíritu de cooperación Sur-Sur, especialmente en los ámbitos de desarrollo humano, la promoción de los intercambios comerciales y las inversiones.

En este sentido, Marruecos ha realizado ambiciosos proyectos en numerosos ámbitos, particularmente en aquellos relacionados con las tecnologías de la información y comunicación y con el desarrollo humano. De igual modo, ha hecho que estos países sean partícipes de sus conocimientos y experiencias así como de su enseñanza universitaria, además de su saber hacer en los ámbitos de la agricultura, sanidad, agua y energía. En esta misma línea, ha realizado determinados proyectos productivos que buscan aportar las condiciones de una vida digna al ciudadano africano y ha multiplicado el volumen de sus intercambios económicos, comerciales y de inversión con los países del continente.





Estamos completamente decididos a continuar estos esfuerzos, con la ayuda de Dios, a fin de reforzar la cooperación bilateral con los países del África subsahariana, así como ampliar el ámbito de los partenariados regionales, en beneficio de un desarrollo humano global y constructivo.

**Majestades, Altezas, Excelencias,**

Convencidos de la unidad de nuestro destino y de la necesidad de promover una cooperación árabe africana, modélica y eficaz, nos anima la ambición de ver esta Cumbre ampliar los horizontes de cooperación entre las dos regiones, con el propósito de poner en marcha y promover planes de desarrollo local, que privilegien la lógica de la buena gobernanza y la visión global, implicando al sector privado, a los consejos e instancias electas, a las élites intelectuales y a los actores de la sociedad civil, en el proceso de desarrollo del continente africano.

No nos cabe la menor duda de que esta Cumbre constituye un viraje decisivo en la trayectoria de la cooperación árabe africana, con el objeto de asentar las bases de una cooperación sólida y fructífera, a través del desarrollo y aplicación del Plan de acción 2011-2016 para la cooperación africana-árabe, que se ha marcado como objetivo afianzar los intercambios comerciales entre nuestros dos agrupamientos, además de facilitar la circulación de mercancías, servicios y capitales entre las dos regiones.

El éxito que deseamos para nuestro partenariado permanece supeditado al respeto total de los principios de la Carta de las Naciones Unidas y de las prácticas internacionales que rigen las relaciones entre los Estados, erigidas todas ellas sobre el respeto de la soberanía de los Estados y de su unidad nacional y territorial.

Finalmente, quisiera insistir una vez más en el empeño de Marruecos de aportar el éxito a la dinámica de cooperación e intercambio, que ha sido lanzada por nuestra Cumbre, para que sus resultados estén a la altura de las expectativas y esperanzas que animan a nuestros pueblos, lo que requiere la superación de todos los conflictos y trabas coyunturales, así como obrar por la propagación de un clima de cohesión y complementariedad, que refleje nuestro firme deseo de mejorar las condiciones de vida de nuestros pueblos, concienciándoles de lo importante que representa su pertenencia a su entorno árabe africano para la realización del desarrollo y la vida digna.

**El saludo, la bendición de Dios el Altísimo y sus gracias, sean con vosotros.**

**Mohammed VI  
Rey de Marruecos**